



والبيان^(١). وحسبك (الجريدة)^(٢) من الصحف اليومية، والصاعقة^(٣) من الأسبوعية، ثم حسبك ما أشرت عليك به فإن فيه البلاغ كله. ولا تنس شرح ديوان الحاسة وكتاب نهج البلاغة فاحفظ منهما كثيراً ورأس هذا الأمر بل سر النجاح فيه أن تكون صبوراً وأن تعرف أن ما يستطيعه الرجل لا يستطيعه الطفل إلا متى صار رجلاً؛ وبمارة صريحة إلا متى انتظر سنوات كثيرة

فإن دأبت في القراءة والبحث وأهملت أمر الزمن طال أو قصر انتهى بك الزمن إلى يوم يكون تاريخاً لمجدك، ونوابك لمجدك، والسلام عليك ورحمة الله.

(الرافعي)

محمود أبو زيد

(للسورة)

معنى نور نعالى: مخرج الهى من المبت

إن الله تعالى جعل أساس الخلقة في مختلف أنواع الحيوان والنبات هو حفظ النوع. ولحفظ النوع يجب أن تتوافر جملة عوامل أهمها المحافظة على الجنين حتى ينمو ويقوى، ومنها إيجاد نسل قوى يصلح لهذه المحافظة وهذا النمو. وهذان العاملان جليان في الحيوان — أما في النبات فيحتاج الأمر إلى بعض الشرح. نخذ مثلاً شجرة النبق نجد أن ثمرتها فاكهة صغيرة داخلها نواة تحتوي على جزأين أحدهما غلاف صلب متين يحتاج في كسره إلى مجهود، والجزء الآخر داخل هذا الغلاف الصلب وهو حبة صغيرة مستديرة هشة ضعيفة تسمى الجنين؛ وهذا الجنين وما يحيط به من غلاف صلب متين يشابه الجنين في بطن أمه في عالم الحيوان؛ لأن الله تعالى خلق حوله هذا الغلاف للمحافظة عليه من يد غابت أو أستاذ آكل أو أن تهضمه معدة الطيور إذا ابتلعت لأنه لا يتأثر بعصيرها المضمي. أما الحكمة في خلق الجزء الفاكهي فهي تبادل النعمة، فبأكله الآكل شيئاً ثم تنفع النواة من هذا الآكل بالقائها في الأرض النائية لتنبث فيها، وكذلك الطيور تبتلعها ثم تبرز النواة سليمة

(١) (البيان) مجلة شهرية أدبية كان يصدرها الأستاذ الكبير عبد الرحمن البرقوقي (والجريدة) صحيفة يومية كانت لسان حال حزب الأمة، وكان يحررها الأستاذ الجليل أحمد لطفي السيد باشا (والصاعقة) صحيفة أسبوعية كان يصدرها المرحوم أحمد فؤاد

عن رسائل الرافعي - دراسة الأدب العربي

عن لي أن أعرف رأي الرافعي في دراسة الأدب، فكتبت إليه خطاباً في ذلك كان الجواب عنه هذا الكتاب:

طنطا في ٣٠ ديسمبر سنة ١٩١٢

أيها الفاضل

إن أعمال كثيرة في هذه الأيام، ولذا أراني أبطأت في الرد على كتابك، وإني بحبيك عنه بإيجاز لأن ما سألت عنه يصعب التبسط فيه على وجه واحد

إنك تريد امتلاك (ناصية الأدب) كما تقول، فينبغي أن تكون لك مواهب ورائية تؤدبك إلى هذه الغاية وهي مما لا يعرف إلا بعد أن تشتغل بالتحصيل زمناً، فإن ظهر عليك أثرها وإلا كنت أديباً كسار الأدباء الذين يستمضون من الموهبة بقوة الكسب والاجتهاد، فإذا رغبت في أقرب الطرق إلى ذلك فاجتهد أن تكون مفكراً منتقداً. وعليك بقراءة كتب المعاني قبل كتب الألفاظ، وادرس ما نصل إليه يدك من كتب الاجتماع والفلسفة الأدبية في لغة أوربية أو فيها عرب منها. وامصرف همك عن كتب الأدب العربي بادية ذى بدء إلى كلية ودمنة والأغانى ورسائل الجاحظ، وكتاب الجبران، والبيان والتبيين له. ونفقه في البلاغة بكتاب المثل السائر؛ وهذا الكتاب وحده يكفل لك ملكة حسنة في الانتقاد الأدبي وقد كنت شديد الولوج به

ثم عليك بحفظ الكثير من ألفاظ كتاب نجمة الزائد لليازجي والألفاظ الكتابية للمداني، وبالطالعة في كتاب يتيمة الدهر للشعالي والمقد الفريد لابن عبد ربه وكتاب زهر الآداب الذي بهامشه

وأشير عليك بمجلتين تعني بقراءتهما كل العناية (المقتطف

أما الذى ينطبق هنا على نظرية العلماء هو الجنين الذى بالحجة فإنه حتى ولا يتكون طبعاً إلا من شجرة حية .

دكتور

عباس محمود هبى

كبير أطباء منطقة التميم بأسبوط

بنو إسرائيل والطعام والرأى

جاء فى مقال الدكتور زكى مبارك (أخطار الطعام الواحد) هذا الكلام : « وقد صرخ اليهود لمهد موسى من الطعام الواحد ، كما قص القرآن ، فأوصاهم موسى بهبوط مصر ، لأن مصر متنوعة الفواكه والجبوب والبقول ، وهذا سر القوة التى جعلت المصريين بأمن من طغيان الأمراض الفواتك على اختلاف الأجيال » (١) . والآية المشار إليها هى قوله تعالى : « اهبطوا مصرأ فإن لكم ما سألتم » . وظاهر أن « مصرأ » فى الآية مرادفة لكلمة (بلد) . والمعنى : اهبطوا أى مصر من الأمصار تجددوا طلبتكم . أما « مصر » النيل المبارك فهى علم بمنوع من التنوين وليس مراداً فى الآية . وظاهر أيضاً أن الدكتور مبارك قد سماها فى فهمه الآية وبني على هذا التفسير التام الذى تقدمت (دمشق) (سر)

فى الأدب المصرى « فكرة ومنهج »

صدر أخيراً هذا الكتاب ، لأستاذنا الفاضل أمين الخولى ، وكتب مقدمته تلميذ من تلاميذه فى الجامعة افتداء بسنة الساف من العلماء

وفى الكتاب دعوة حرة إلى دراسة الأدب المصرى دراسة خاصة وبيان للمنهج الذى يجب أن يتبع فى هذه الدراسة فهو إذن قسمان : فكرة ومنهج . أما الفكرة ، فقد أملت على اعتبارات قومية مصرية خاصة وأخرى فنية أدبية عامة

يقول المؤلف فى الاعتبار القومى الخاص « إن حياً لن يكفر بنفسه وهو حى ، لأن إيمان الحى بنفسه سر وجوده الفطرى ، ومصر لم تكفر بنفسها لحظة ما ، فكيف لا تؤمن بشخصيتها فى الفنون بامة ثم فى الأدب بخاصة . وفى هذا العصر الإسلامى الذى ظلت فيه كدأبها شاعرة بنفسها يقظة لذاتها ، فهى لهذا تصر على أن تدرس وجودها الأدبى فى العصر الإسلامى » ثم تناول المؤلف الاعتبارات الفنية العامة فبين الخطأ الشائع

فى جهات ثائية لتثبت فيها ؛ وهذا سر من أسرار الكون ، لأنه إذا سقط كل حب الشجرة تحت غصونها وحول جذعها ولم يفرق بهذه الطريقة الحكيمة هنا وهناك فإنه يتراكم بمضه فوق بعض ويفقد قوة إنباته ، وإذا ثبت البعض منه فإنه يثبت ضعيفاً إلى حين ثم يموت

ونفكر فيما يحدث فى هذه الثمرة الصغيرة بعد أن تنزع من الشجرة ؟ الذى يحدث هو أن يموت بها الجزآن : الفاكهة وغلاف النواة الصلب ، ويفقدان الخواص الحيوية كالأنبات والتمثيل النباتى وامتصاص الغذاء وما إلى ذلك ، بدليل أنهما إذا وضعا فى الأرض للأنبات بعد تجريدتهما من الجنين يصيبهما التعفن . أما الجنين فيبقى حياً وفيه كل معانى الحياة النباتية ولكنه ضعيف ومحاط بغلاف قوى صلب متين ؛ فإذا استمر الحال على هذا المتوال استحال الأنبات ؛ ولذا شاعت إرادة الله تعالى أن يتشقق هذا الغلاف الصلب من تلقاء نفسه بعد مدة معينة من وضعه فى الأرض ليسمح بنمو الجنين إلى خارج النواة . وهذا يفسر ما جاء بالشرط الأول من الآية الشريفة (أى يخرج الجنين الحى من الغلاف الصلب المحيط ؛ وهو ميت وذلك بقدرته وإرادته) أما الشرط الثانى فهو مكمل لهذه العملية ، لأن هذا النبات بعد أن ينمو من الجنين خارج هذا الغلاف الصلب يتخلص منه نهائياً إذ يصبح لا فائدة منه بعد أن قام بمهمته (أى ويخرج للغلاف الصلب الميت من الجنين النبات الحى بدون أن يعيق نموه) وقس على ذلك فى عالم النبات على اختلاف أشكاله وأنواعه . والذى يؤيد ذلك ما جاء فى نفس السورة وبعد بضع آيات من الآية التى نحن بصددتها قوله تعالى : (وهو الذى أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شئ ، فأخرجنا منه خضراً خضراً يخرج منه حباً متراكماً ... أنظروا إلى ثمرة إذا أثمر وينعه ، إن فى ذلكم لآيات لقوم يؤمنون) فى هذا إشارة صريحة إلى الإنبات بعد أن يفلق الحب والنوى ويخرج الحى منها من الميت فيها فيثبت الحى بالماء فينبع ويشمر ويأتى منه كل الثمرات وهذه قدرة بالغة

أما ما جاء بقول السائل من أن الحى يخرج من الحى فهذا لا علاقة له بهذا الموضوع . والذى أوجد هذا اللبس هو أن المفسرين قد تركوا الشرط الأول من الآية الشريفة وهو (إن الله فلق الحب والنوى) وراحوا يفسرون الجزء الثانى على حدة ويطبّقونه على نظريات بعيدة كل البعد عن القصد المطلوب .

دفاع عن البعوضة

(بقية المنشور على صفحة ١٨٢)

ومما قد أتت أن تحمل هذا الكلام الواضح على تحمل البعوضة الكسالى من مقاليك الأدب وصمالك الصحافة ، فتفهم من الروية التكاف ، ومن العمل الجهد ، ومن التهذيب المنة المكشوفة ، ومن التأني الزخرف الكاذب . تلك عيوب مبيحتك الحديث عنها فيما يجي . وللسنا اليوم بصدد الإفاضة في تحليل الصفات الفنية التي تميز كلاماً من كلام ، وتقضى لأسلوب على أسلوب . ذلك موضوع الحديث القبل ، وإنما كان ما ذكرناه من ضرورة الحاجة والمراجعة والتخير ، تذيلاً لا بد منه لناقشة الخلاف بين أنصار الجمع بين الفكرة والصورة ، وبين أنصار التفريق بينهما على الوجه الذي رأيت ؛ فإن من لوازم الجمع التروية والتجريد والعناية ، ومن لوازم التفريق التساهل والإهمال والارجمال ومجاعة القواعد ؛ وكلها من أعراض السرعة التي جعلناها في حديثنا الأول إحدى البلايا الثلاث التي تكادها البلاغة في هذا العصر .

مرحوم الزيات

(لكلام بقية)

وزارة المعارف العمومية

إدارة التورعات

المنافسات العامة

إعلان مناقصة

تقدم العطاءات بموعد حضرة صاحب العزة وكيل المعارف المساعد بشارع الفلكي بمصر بالبريد الموصى عليه أو بوضعها باليد بمعرفة مقدمها في داخل الصندوق المخصص لذلك في إدارة المحفوظات بالوزارة لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٨ أغسطس سنة ١٩٤٣ عن توريد آلات النسيج والتريكو اللازمة للمدارس الصناعية لسنة ٤٣ - ١٩٤٤ ويمكن الحصول على شروط وقائمة المناقصة المذكورة من إدارة التوريدات بشارع الفلكي بمصر

نظير دفع مبلغ ١٠٠ مليم ٧٦٥

في تحديد المصور الأدبية تحديداً زمنياً كالأموى والعباسي دون نظر إلى المكان الذي يشغل هذا الأدب كالعراق أو مصر ، فذلك إخلال بالتحديد والضبط وإهمال للمؤثرات الطبيعية القاهرة مع الاهتمام بحالة أسير الأثر وهو الحكم السامى وزمنه . فالبينة الطبيعية لها أثرها القوي على ما يعيش فيها من ماديات ومعنويات والأدب من أشد هذه المعنويات تأثراً بالبيئة والإقليم . ويقول المؤلف إن مصر بوصفها الطبيعي الفطري قد تميز كيانها الاجتماعي واستمر ماضيها التاريخي فتوافرت لها مقومات البيئة المتفردة الواضحة . فدرس أدبها عمل على صحيح الأصول . وأنكر الأستاذ وحدة الثروة الأدبية العربية وحدة تامة ، وبين ما يتميز به أدب أمة عن أدب أخرى ، وأوضح كيف تكون الإقليمية منهجاً واضحاً صحيحاً مع الطموح إلى دعوة أدبية إنسانية عامة ، ومشاركة الأمة في الحياة الأدبية العالمية مع وضوح مشخصاتها الأدبية المميزة لها

والقسم الثاني من الكتاب رسم للمنهج الصحيح في دراسة الأدب المصري . فبين المؤلف معنى الأدب وتاريخه وما بينهما من صلة ، ثم قسم منهجه إلى خطوات ثلاث : « ما حول الأدب » وهو ما يتيسر به درس النص الأدبي حتى يفهم المتن فهماً مجدياً له أثره في تكوين الذوق الأدبي ومعاونته الهامة في تحقيق تاريخ الأدب ، ثم « المتن الأدبي » وهو فهم النص بهداية الأضواء التي تحف به مع الاعتماد على وسائل هذا الفهم من علوم العربية وفنونها الأدبية

ثم ندرس « تاريخ الأدب » فندرس أن نلج على مصور الحياة مناطق متميزة وفوارق واضحة ، نستطيع بها تاريخ الحياة الأدبية ووصف أدوارها وبيان مسالك الحياة الأدبية فيها وسبيل تطورها وموقع حاضرها من ماضيها ؛ وأى مستقبل فني وراء ذلك ينتظرها

ذلك بيان لما ورد في الكتاب من آراء جريئة سديدة لم أشأ أن أنتقدها ، لأنني أوافق عليها جملة وتفصيلاً . ولن يكفي هذا العرض السريع عن قراءة الكتاب ، فهناك قضايا تستحق اهتمام الباحثين ، لأنها تتصل بدعوة فنية قومية من جهة ، وتتصل من جهة أخرى بما ينادى به الناس الآن من ضروب الوحدة .

محمود هيب المنعم مراد

ليسانس في الآداب من جامعة فؤاد